



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5616

التاريخ : الجمعة 2021/8/27

الفبر الرئيسي



حماس تنعى إبراهيم غوشة.. هنية
ومشعل يتجهان إلى الأردن لتشييعه

... ص 4

أبرز العناوين



قمة فلسطينية - مصرية - أردنية مرتقبة "لتنسيق المواقف"

وحدات الإرباك الليلي في قطاع غزة تخير الاحتلال: فك الحصار أو الانفجار

"الأخبار": تطمينات قطرية وصلت إلى حماس بخصوص المنحة المالية

الاحتلال يقر حزمة تسهيلات جديدة لقطاع غزة

مقتل إسرائيلي طعنا في المغرب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. قمة فلسطينية . مصرية . أردنية مرتقبة "لتنسيق المواقف"
5	3. اشتية: قدمنا جميع التسهيلات لضمان وصول أموال المساعدة القطرية لأهلنا في القطاع
5	4. عائلة 'بنات' ترفع شكوى عالمية في بريطانيا ضد السلطة الفلسطينية
6	5. إطلاق حملة وطنية لمطالبة السلطة الفلسطينية بإعادة رواتب الأسرى المقطوعة
6	6. وزارة التربية: توقيع منحة ألمانية بـ25 مليون يورو لدعم قطاع التعليم
<u>المقاومة:</u>	
6	7. وحدات الإرباك الليلي في قطاع غزة تخير الاحتلال: فك الحصار أو الانفجار
7	8. "الأخبار": تطمينات قطرية وصلت إلى حماس بخصوص المنحة المالية
7	9. حماس: أي تسهيلات تقدم لشعبنا وتخفف من معاناته ليست منة من أحد"
7	10. قيادي في الجهاد: وقف الفعاليات الضاغطة غير وارد
8	11. الحساية: المقاومة سترغم الاحتلال على التزام التفاهات
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	12. قائد سلاح الجو الإسرائيلي أجرى مباحثات في واشنطن
9	13. «نيويورك تايمز»: نتياهو منع المعلومات الاستخبارية عن بايدن
9	14. بركات: فتح قنصلية للفلسطينيين بالقدس اعتراف بأنها عاصمة لهم
9	15. ما الذي جعل التقييم الاستخباراتي لقطاع غزة يتغير في خمس ساعات؟
10	16. وزير إسرائيلي: فشلنا في منع أحداث الداخل فهل يعقل أن ندخل غزة؟
11	17. مسؤول عسكري إسرائيلي: لسنا متحمسين لمواجهة جديدة بغزة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	18. الاحتلال يقر حزمة تسهيلات جديدة لقطاع غزة
11	19. مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى بمشاركة اليميني المتطرف "فيجلين"
12	20. "سيف القدس" .. مخيم كسفي ينظمه فلسطينيون في الشمال السوري
12	21. وفاة لاجئ فلسطيني في لبنان بعد رفض المستشفيات استقباله

	<u>الأردن:</u>
12	22. وزير الخارجية الأردني يبحث مع مفوض عام الأونروا "تحضيرات المؤتمر الدولي لدعم الوكالة"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	23. الرئاسة التركية: تطورات إيجابية مع أبوظبي ومباحثات مع القاهرة و"تل أبيب"
13	24. مقتل إسرائيلي طعنا في المغرب
	<u>دولي:</u>
13	25. وقفة احتجاجية رافضة للقاء بايدن وبينيت في واشنطن
14	26. تأجيل اجتماع بايدن وبينيت إلى الجمعة بسبب التطورات في أفغانستان
14	27. ضم "إسرائيل" إلى الإعفاء من التأشيرة في الولايات المتحدة
	<u>حوارات ومقالات</u>
15	28. حكاية الحكومات الفلسطينية... نبيل عمرو
17	29. القراءة الإسرائيلية لانسحاب الأمريكي من أفغانستان... عدنان أبو عامر
19	30. "اتفاقيات إبراهيم": تسريع الوتيرة في ظلّ تآكل "المُحرّك"... يوثيل جوجانسكي وأودي ديكل
25	<u>كاريكاتير:</u>

١. حماس تنعى إبراهيم غوشة.. هنية ومشعل يتجهان إلى الأردن لتشجيعه

ذكرت موقع حركة حماس، 2021/8/26، نعت حركة "حماس" المجاهد الكبير المهندس إبراهيم داوود غوشة الذي وافته المنية يوم الخميس في العاصمة الأردنية عمان. وقالت الحركة في بيان النعي، إن أبو غوشة توفي عن عمر يناهز الخامسة والثمانين عاما، قضاها منذ نعومة أظفاره، في خدمة قضايا شعبه ووطنه وأمتة، في فلسطين والأردن. ولفتت الحركة إلى أنه كان من أبرز قيادات العمل في نقابة المهندسين الأردنيين، وعلى صعيد العمل الجهادي ذكرت الحركة أنه انتمى لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) مع انطلاقها، وانتخب عضوا في أول مكتب سياسي للحركة فيها عام 1991م، واختاره المكتب السياسي أول ناطق رسمي للحركة، وكان مشاركا في معظم وفودها السياسية التي صالت وجالت في البلاد العربية والإسلامية. وسيوارى جثمان الراحل الثرى، بعد صلاة الجمعة، من مسجد الجامعة الأردنية في العاصمة عمان.

وأضافت المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/8/26، القدس المحتلة: شكرت حركة "حماس"، العاهل الأردني على موافقته على دخول رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، ورئيس الحركة في الخارج خالد مشعل، وعدد من قيادات "حماس"؛ للمشاركة في تشييع جثمان القيادي السابق في الحركة إبراهيم غوشة. جاء ذلك في تغريدة نشرها عضو المكتب السياسي لـ"حماس" عزت الرشق، على حسابه في موقع تويتر، مساء الخميس، قال فيها: "كل الشكر والتقدير لجلالة الملك عبد الله الثاني؛ لموافقته على دخول الإخوة للمشاركة في تشييع الفقيد".

٢. قمة فلسطينية - مصرية - أردنية مرتقبة لتنسيق المواقف

رام الله-كفاح زبون: قال عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد، إنه من المتوقع أن تعقد قمة ثلاثية فلسطينية مصرية أردنية في أقرب وقت، قبل توجه الرئيس محمود عباس إلى الأمم المتحدة، من أجل تنسيق المواقف. وأضاف الأحمد: «ستكون هذه القمة في القاهرة»، مؤكداً حاجة القيادة الفلسطينية للتنسيق المستمر مع الجانبين المصري والأردني. من جهتها، تسعى السلطة الفلسطينية للانخراط في مسار سياسي تحت إشراف اللجنة الرباعية الدولية، ومن أجل ذلك تريد أكبر دعم عربي ممكن. لهذا، شدد الأحمد على ضرورة تنسيق المواقف مع جميع الدول العربية والإسلامية في هذا الوقت، وقال أيضا إن «اتصالات بدأت تجري» لعقد قمة عربية برئاسة الجزائر، وإن القيادة الفلسطينية تعمل على توحيد الجهد العربي الذي انقسم بسبب ممارسات الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، بما يعارض مبادرة السلام العربية التي أطلقت عام 2002 بغرض حل القضية الفلسطينية.

وأكدت مصادر في السلطة، لـ«الشرق الأوسط»، أن الرئيس الفلسطيني منفتح على إنهاء كل الخلافات مع المحيط العربي، واتفق سابقاً مع العاهل الأردني الملك عبد الله والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على خلق أجواء جديدة. وتأثرت علاقة السلطة بدول في الإقليم، من بينها دول خليجية، بسبب تباين المواقف حول مسائل فلسطينية داخلية، والعلاقة مع الإدارة الأميركية القديمة والتطبيع مع إسرائيل، ووصل ذلك إلى حد تبادل الاتهامات بشكل رسمي. لكن مع وصول الإدارة الأميركية الجديدة، تغير كل شيء في رام الله.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/8/27

٣. اشتية: قدمنا جميع التسهيلات لضمان وصول أموال المساعدة القطرية لأهلنا في القطاع

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية إنه تم تذليل جميع العقبات أمام وصول أموال المساعدة القطرية لأهلنا في قطاع غزة. وأضاف اشتية، في بيان، يوم الخميس، بأن إيصال المساعدات سيتم من خلال الأمم المتحدة ومؤسساتها، كما تم الإيعاز لسلطة النقد لضمان وصول أموال المساعدات القطرية إلى مستحقيها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2021/8/26

٤. عائلة "بنات" ترفع شكوى عالمية في بريطانيا ضد السلطة الفلسطينية

رام الله: رفعت شركة المحاماة البريطانية الشهيرة "ستوك وايت" شكوى قضائية عالمية إلى شرطة العاصمة لندن، بناءً على توكيل من عائلة المعارض السياسي المغدور نزار بنات؛ للمطالبة بإجراء تحقيق في مختلف الجرائم التي ارتكبتها السلطة الفلسطينية ضده وأفراد أسرته بشكل غير قانوني. وأفاد بيان لشركة المحاماة، وصل نسخة منه لـ«قدس برس»، أنها طلبت على وجه التحديد التحقيق في جرائم التعذيب وجرائم الحرب التي تعرض لها نزار وعائلته. واتهمت "ستوك وايت" في شكواها كلاً من وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ، ورئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية زياد هب الريح، ورئيس جهاز الأمن الوقائي في الخليل محمد زكارنة، ونائب رئيس الجهاز بالمحافظة رئيس الفريق المتورط بشكل مباشر في الاغتيال ماهر سعدي أبو الحلاوة، ومحافظ الخليل جبريل البكري، والعقيد عزيز طميزي قائد الفريق الذي اختطف وقتل بنات، بالإضافة إلى شادي القواسمة عضو في فريق الاغتيال وسائق السيارة التي استخدمت في العملية، بالمشاركة في جريمة القتل.

وأوضحت الشركة أنه تم في الوقت نفسه إرسال طلب التماس إلى فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفي، وكذلك إلى أربعة من المقررين الخاصين للأمم المتحدة والمفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليت، لمطالبة هيئات الأمم المتحدة بفتح تحقيق مستقل في وفاة بنات. وأكدت أن العائلة "تعتقد أن التحقيق الذي أجرته السلطة الفلسطينية لم يكن مستقلاً ولم تكن هناك تداعيات على المسؤولين".

قدس برس، 2021/8/26

٥. إطلاق حملة وطنية لمطالبة السلطة الفلسطينية بإعادة رواتب الأسرى المقطوعة

رام الله: أعلنت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، إطلاق حملة وطنية إعلامية تحت عنوان "أسير قابع وراتب ضائع"، للمطالبة بإعادة صرف رواتب الأسرى التي قطعتها السلطة بمرام الله. والحملة هي وطنية إعلامية متعددة الأدوات والمهام ما بين إلكتروني ووجهي وميداني، بحيث سيتخللها إطلاق وسم "أسير قابع وراتب ضائع" بشكل رسمي. ومنذ مطلع العام 2019، قطعت السلطة في رام الله رواتب 450 أسيراً محرراً من مختلف الفصائل والقوى الوطنية، بالإضافة لقطع رواتب نحو 200 أسير داخل سجون الاحتلال، وجميعهم من قطاع غزة.

قدس برس، 2021/8/25

٦. وزارة التربية: توقيع منحة ألمانية بـ25 مليون يورو لدعم قطاع التعليم

رام الله: وقع وزير التربية والتعليم مروان عورتاني، مع مدير مكتب البنك الألماني للتنمية في فلسطين ديفيد كونز، منحة بقيمة 25 مليون يورو مقدمة من جمهورية ألمانيا، وبالشراكة مع إيرلندا وفنلندا والنرويج لدعم قطاع التعليم، وذلك برعاية وحضور رئيس الوزراء محمد اشتية، والممثل الألماني لدى دولة فلسطين أوليفر أوكزا. وقال رئيس الوزراء إن "هذه الاتفاقية ستغطي بناء وترميم مدارس، والتعليم ما قبل المدرسة، وتزويد المدارس بمعدات، وبناء قدرات الكادر التعليمي"، مضيفاً أن تكلفة الجهل أكبر بكثير من تكلفة التعليم، ليس في فلسطين فقط بل في كل العالم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2021/8/26

٧. وحدات الإرياك الليلي في قطاع غزة تخير الاحتلال: فك الحصار أو الانفجار

طالبت وحدات الإرياك الليلي في قطاع غزة، فصائل العمل الوطني والإسلامي، بـ"السماح لوحدها بإشعال الأرض لهيباً وحماً في وجه الاحتلال الإسرائيلي، عبر إرياكه وقض مضاجعه على طول

السياج الفاصل". وقالت الوحدات في بيان تلقتَه "قدس برس" ليلة الخميس/الجمعة، إن "الهدف من هذه الفعاليات توجيه رسالة ضغط على الاحتلال لفك الحصار عن قطاع غزة، أو الانفجار". وختمت "الإرباك الليلي" بيانها بالقول: "وقد أعذر من أنذر".

قدس برس، 2021/8/26

٨. "الأخبار": تظميناتٍ قطرية وصلت إلى حماس بخصوص المنحة المالية

غزة-رجب المدهون: نقلت صحيفة "الأخبار" اللبنانية، اليوم الجمعة، عن مصادر فلسطينية خاصة، قولها، أن تظميناتٍ قطرية وصلت إلى «حماس»، أمس، بخصوص المنحة القطرية التي ستُصرف مطلع الشهر المقبل، وفق الآلية الجديدة التي تمّ التوصل إليها بين الأمم المتحدة والقطريين الأسبوع الماضي، عبر أحد البنوك الوافدة في غزة. وبحسب المصادر فقد أبلغ المصريون، الحركة، بتسهيلات إسرائيلية جديدة للقطاع ستدخل حيّز التنفيذ، بما فيها السماح بدخول مواد إعادة الإعمار عبر معبري رفح وكرم أبو سالم، وهو ما سيبتيح البدء بعملية الإعمار باستخدام المنح التي قُدّمت لغزة بعد معركة «سيف القدس».

الأخبار، بيروت، 2021/8/27

٩. حماس: أي تسهيلات تقدم لشعبنا وتخفف من معاناته ليست منة من أحد

قال المتحدث باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع، إن أي تسهيلات تقدم لشعبنا وتخفف من معاناته، "ليست منة من أحد"، وهي حق مشروع لشعبنا ونتاج الضغط الشعبي المتواصل وإصرار الشعب على كسر الحصار. وأضاف في تصريحات صحفية، اليوم الخميس: أن "من حق شعبنا أن يعيش بحياة عزيزة وكريمة على أرضه وسيواصل نضاله وضغطة الشعبي حتى استكمال تحقيق مطالبه وكسر الحصار بشكل كامل".

موقع دنيا الوطن، 2021/8/26

١٠. قيادي في الجهاد: وقف الفعاليات الضاغطة غير وارد

عيسى سعد الله: قال خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد، إن وقف الفعاليات الشعبية الضاغطة على الاحتلال غير وارد في الوقت الراهن وهي مرهونة بمدى استجابة الاحتلال وتلبيته لشروط المقاومة المتمثلة في رفع الحصار بالكامل والسماح بإعادة الإعمار ووقف الانتهاكات في القدس، واصفاً التسهيلات الإسرائيلية الأخيرة التي أعلن عنها، فجر أمس، بالشكلية غير الملية للحد الأدنى

من مطالب الفصائل. وأضاف حبيب لـ"الأيام" إنه ولغاية اللحظة هناك إجماع فصائلي على استمرار الفعاليات وفق جدول زمني تراه مناسباً وتقره لاحقاً وفقاً للتطورات في القطاع، في ظل استمرار المماثلة الإسرائيلية مع الحرص على توفير كل الأجواء الإيجابية لعمل الوسطاء للضغط على الاحتلال لرفع حصاره".

الأيام، رام الله، 2021/8/27

١١. الحسائية: المقاومة سترغم الاحتلال على التزام التفاهات

أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي د. يوسف الحسائية أن المقاومة سترغم الاحتلال الإسرائيلي على التزام تفاهات وقف إطلاق النار، لافتاً إلى أن المقاومة في غزة بعد معركة "سيف القدس" لا تزال حاضرة، يحتضنها الشعب الفلسطيني بقوة ويمدها بالدماء. وأوضح الحسائية لإذاعة "صوت القدس"، أن الاحتلال يحاول فرض معادلات جديدة بربط قضية إعمار غزة بقضية جنوده الأسرى لدى المقاومة، مشدداً على أن هذه المعادلة لن تنجح "فالمقاومة تدرك الأعباء وسترغمه على رفع الحصار عن غزة".

فلسطين أون لاين، 2021/8/26

١٢. قائد سلاح الجو الإسرائيلي أجرى مباحثات في واشنطن

أجرى قائد سلاح الجو الإسرائيلي، عميرام نوركين، مباحثات مع قادة عسكريين أميركيين في الولايات المتحدة، بحسب ما ذكر بيان عن الجيش الإسرائيلي، اليوم، الخميس. واستمرت المباحثات في الولايات المتحدة لثلاثة أيام.

وهذه ثالث اجتماع إسرائيلي رفيع خلال أسبوع واحد مع مسؤولين أميركيين، فيزور رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، واشنطن، للقاء الرئيس الأميركي جو بايدن ومسؤولين آخرين. والتقى نوركين مع قائدي سلاحَي الجو والبحرية الأميركيين، ومع رؤساء الصناعات الجوية الأميركية التي تشكّل "شركاء مركزيين في بناء قوة سلاح الجو الإسرائيلي، وبدعم قدراته العملياتية". وبحسب بيان الجيش الإسرائيلي، تأتي هذه الزيارة في ظلّ "التطورات الإستراتيجية في الشرق الأوسط، والحاجة إلى تعزيز التعاون بين الشركاء الأجانب". وتركزت هذه المباحثات، وفق البيان على "مشاريع مقاتلات F35، وطائرة التزود بالوقود المستقبلية، والتعاون بين الجيشين، خصوصاً التعاون العملياتي".

عرب 48، 2021/8/26

١٣. «نيويورك تايمز»: نتياهو منع المعلومات الاستخبارية عن بايدن

قبل ساعات من لقاء رئيس حكومة العدو، نفتالي بينت، برئيس الولايات المتحدة، جو بايدن، في واشنطن، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، في تقرير شارك فيه محلل الشؤون الاستخبارية رونين بيرغمان المعروف عنه قربه من جهاز «الموساد» أن رئيس الحكومة الأسبق بنيامين نتتياهو أمر بخفض مستوى تبادل المعلومات الاستخبارية مع «وكالة الاستخبارات المركزية» (CIA) وذلك بعد انتخاب بايدن.

وقالت الصحيفة الأميركية إنه خلال ولاية الرئيس الأسبق دونالد ترامب كان التعاون الأميركي والإسرائيلي على مستوى عال، لكن هذا الوضع تغير بعد بدء ولاية بايدن، لأن نتتياهو «لم يثق بإدارة بايدن».

الأخبار، بيروت، 2021/8/27

١٤. بركات: فتح قنصلية للفلسطينيين بالقدس اعتراف بأنها عاصمة لهم

دعا عضو الكنيست عن حزب الليكود نير بركات رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت إلى معارضة افتتاح القنصلية الأميركية للفلسطينيين في مدينة القدس. وقال بركات وهو رئيس بلدية الاحتلال بالقدس سابقاً وفق القناة 7 العبرية: «إنني قلق للغاية في ضوء رفض رئيس الوزراء بينيت إعلان أنه سيعارض افتتاح القنصلية الفلسطينية في القدس». وأضاف: «منذ اللحظة التي أقام فيها الأمريكيون سفارة في القدس، فإن معنى فتح قنصلية أخرى للفلسطينيين واحد وهو تقسيم القدس والاعتراف بها عاصمة للدولة الفلسطينية».

القدس، القدس، 2021/8/26

١٥. ما الذي جعل التقييم الاستخباراتي لقطاع غزة يتغير في خمس ساعات؟

عكا للشؤون الإسرائيلية: ذكرت صحيفة ماكور ريشون العبرية، اليوم الخميس، أن من الصعب جداً فهم الفجوة بين تقييمات المؤسسة الأمنية الإسرائيلية للوضع مع حركة حماس في قطاع غزة. وقال مراسل الشؤون العسكرية والأمنية في الصحيفة أمير نوعم، إن الحكومة الإسرائيلية بنت قراراتها بناءً على توصية من المنظومة الأمنية الإسرائيلية المكونة من الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام «الشاباك» ومجلس الأمن القومي والموساد. وأضاف نوعم أن خلال يوم أمس [الأول] الأربعاء فقط، عُرض على صناع القرار في إسرائيل تقييم للوضع يعرض سيناريو تصعيد مع قطاع غزة وليس تهدئة.

وأوضح أن التقييم جاء بعد وصول آلاف الفلسطينيين إلى السياج الحدودي جنوب قطاع غزة واندلاع مواجهات، ولم يحل سوى الانتشار المناسب للجيش الإسرائيلي دون وقوع أحداث مماثلة للحادث الخطير الذي وقع يوم السبت حيث أصيب قناص إسرائيلي بجروح قاتلة.

وأشار نوعم إلى أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لم تقدم منذ فترة طويلة وجهة نظر مختلفة 180 درجة عن وجهة النظر السابقة في فترة زمنية قصيرة للغاية.

وتابع: "بدءًا من صباح اليوم كجزء من عملية تهدف إلى تهدئة المنطقة وربما حتى تقديم صورة وردية للأمريكيين، تم استئناف استيراد المركبات الجديدة إلى غزة وكذلك السماح بتجارة الذهب بين القطاع والضفة الغربية، وزيادة عدد التجار المسموح لهم بالعبور في معبر إيرز بمقدار ألف آخرين، كما تم إصدار التصاريح للمتعافين والمطعمين باللقاح ضد كورونا فقط".

وقال نوعم: "لن ننتهي قبل أن نقوم بالمحاولة الأخيرة لفهم ما تم نقله إلى المستوى السياسي في إسرائيل"، مشيرًا إلى أن التسهيلات التي أقرها المستوى السياسي مرهونة باستمرار الاستقرار الأمني وتوسيع هذه التسهيلات يخضع للتقييم الأمني.

وختم بالقول إن الاستقرار هو شيء يتم فحصه عبر مؤشرات، حيث أن بعد خمس ساعات من المواجهات على طول السياج مع قطاع غزة، المؤشر الوحيد الذي يمكن تحليله هو التصعيد وليس الهدوء.

القدس، القدس، 2021/8/26

١٦. وزير إسرائيلي: فشلنا في منع أحداث الداخل فهل يعقل أن ندخل غزة؟

عارض وزير الشنتات الإسرائيلي نحمان شاي فكرة عودة إسرائيل لاحتلال قطاع غزة بعد مطالبات من بعد الأطراف في إسرائيل بأن حل المشكلة يكمن في اجتياح القطاع.

تساءل شاي وفق القناة 7 العبرية: "هل يريدنا أحد أن نعود إلى غزة؟".

وقال: "نحن لم ننجح في مواجهة المواجهات في داخل إسرائيل، فهل من المعقول أن نذهب لغزة لنبحث عن الأسلحة؟"، ويقصد الأحداث العنيفة التي شهدتها المدن العربية في الداخل خلال عملية "حارس الأسوار" في مايو الماضي.

القدس، القدس، 2021/8/26

١٧. مسؤول عسكري إسرائيلي: لسنا متحمسين لمواجهة جديدة بغزة

أكد نائب رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي، يوم الخميس، أن الجيش الإسرائيلي غير متحمس لمواجهة جديدة مع قطاع غزة، لكنه مستعد في حال كانت هي المخرج الأخير. وأضاف هليفي، أن قوة الردع الإسرائيلية تأكلت سريعاً في غزة بفعل تردّي الأوضاع الإنسانية فيها. وقال: إنه "بالنظر إلى الوسائل التي تستخدمها حركة حماس مؤخراً، نستطيع القول إنها إشارات وليست حرب".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/8/26

١٨. الاحتلال يقر حزمة تسهيلات جديدة لقطاع غزة

الناصرة: أقرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حزمة من التسهيلات الاقتصادية الخاصة بقطاع غزة، والتي من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ اعتباراً من يوم الخميس. ووفق إعلام عبري؛ فإن هذه التسهيلات تمثلت في توسيع إدخال المعدات والبضائع للمشاريع المدنية الدولية والقطاع الخاص لقطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم. ووفقاً لبيان منسق الحكومة الإسرائيلية؛ فإن تلك الخطوات مشروطة بالمراحل المتفق عليها، وباستمرار الحفاظ على الاستقرار الأمني، وسيتم النظر في توسيعها وفقاً لتقييم الوضع.

قدس برس، 2021/8/26

١٩. مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى بمشاركة اليميني المتطرف "فيجلين"

القدس المحتلة: اقتحم مستوطنون يهود، صباح الخميس، بينهم مرشح "ليكود" السابق لرئاسة الحزب، وعضو البرلمان الإسرائيلي "كنيست" اليميني موشيه فيجلين، باحات المسجد الأقصى، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأشار موقع "القسطل" المتخصص بأخبار القدس، إلى ارتكاب المستوطنين انتهاكات صارخة خلال اقتحامهم بأزيائهم تنتهك حرمة المكان، ويطقوس تلمودية علنية". كما أشار إلى قيام عضو الـ "كنيست" السابق موشي فيجلن، باقتحام المسجد الأقصى، وإجراء مقابلة تلفزيونية في باحاته.

قدس برس، 2021/8/26

٢٠. "سيف القدس" .. مخيم كشفي ينظمه فلسطينيون في الشمال السوري

حلب: أنهت مجموعة عين جالوت الكشفية، الأربعاء، فعاليات المخيم الكشفي الصيفي لعام 2021 تحت مسمى مخيم "سيف القدس" الكشفي، والذي استمر لمدة خمسة أيام في غابات الشمال السوري، وتحديدًا في محيط مدينة أعزاز شمالي مدينة حلب. وشارك في المخيم الذي حضرت "قدس برس" جانبًا منه، نحو 125 فردًا كشافيًا من الأشبال والفتيان الفلسطينيين والسوريين، وتضمن برامج تربية وترفيهية ومهارية ووطنية.

قدس برس، 2021/8/26

٢١. وفاة لاجئ فلسطيني في لبنان بعد رفض المستشفيات استقباله

بيروت: توفي اللاجئ الفلسطيني، يوسف حسين شاهين، ابن مخيم نهر البارد، مساء الأربعاء، عقب رفض مستشفيات المنطقة إدخاله لعدم امتلاكه تغطية صحية شاملة. شاهين، وهو مريض سرطان، توفي داخل سيارة الإسعاف منهكًا متعبًا، بعد أن اشتدَّ به المرض، ومع محاولة عائلة شاهين نقله من مشفى إلى آخر، كان الجواب يأتي بالامتناع عن استقباله تحت ذريعة عدم امتلاكه التغطية الصحية الكاملة على الرغم من أنّ من يتحمل تكاليف علاجه هي وكالة "أونروا"، ما أدى إلى وفاته لاحقًا لعدم تمكنه من الحصول على العلاج اللازم. وكالة أونروا، من جهتها أكدت على لسان مسؤول ملف الصحة، عبد الحكيم شناعة، أنها تدفع للمستشفيات مستحققاتها كاملةً وفق لوائح الدفع المعتمدة لدى وزارة الصحة، وعلى تسعيرة 1500 ليرة مقابل الدولار. ونفى شناعة، في تصريح إعلامي، أيّ تقصير فيما يخصّ الملف الصحي، موضحًا أنّ أونروا تدفع جميع مستحققاتها للمستشفيات، وتغطي 85% على الليرة اللبنانية و15% بالدولار الأمريكي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/8/26

٢٢. وزير الخارجية الأردني يبحث مع مفوض عام أونروا تحضيرات المؤتمر الدولي لدعم الوكالة

عمان: بحث وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، والمفوض العام لوكالة "الأونروا"، فيليب لازاريني، يوم الخميس، التحضيرات الجارية، بالتنسيق مع مملكة السويد، لعقد المؤتمر الدولي لدعم "الأونروا". وأكد الصفدي ولأزاريني أهمية المؤتمر الدولي في اعتماد استراتيجيات وخطط فاعلة ومستدامة لضمان استمرار دعم الوكالة وحشد الدعم السياسي والمالي اللازم لتمكينها من الاستمرار في تقديم خدماتها الحيوية لأكثر من 5 ملايين لاجئ فلسطيني في المجالات الصحية والإغاثية

والتعليمية، بالإضافة إلى أكثر من 560 ألف طالباً وطالبة في مدارس "الأونروا" في مناطق عملها الخمس، وفق تكليفها الأممي.

قدس برس، 2021/8/26

٢٣. الرئاسة التركية: تطورات إيجابية مع أبوظبي ومباحثات مع القاهرة و"تل أبيب"

أنقرة: أبدى المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين، تفاؤلاً بتطور علاقات بلاده مع الإمارات، في حين قال إنها لا تزال طور المباحثات مع كل من مصر والاحتلال الإسرائيلي. أما عن العلاقات مع إسرائيل فلفت في لقاء متلفز، مساء الأربعاء، إلى أن اتصال الرئيس أردوغان بنظيره الإسرائيلي المنتخب حديثاً، إسحاق هرتسوغ، كان أمر له تأثير إيجابي لدى الجانب الإسرائيلي. وأفاد كالن أنه يرى أن "العملية في (إسرائيل) تبدو إيجابية وأنه قد تكون هناك حركة من اللقاءات معها".

قدس برس، 2021/8/26

٢٤. مقتل إسرائيلي طعنا في المغرب

الناصرة: قُتل إسرائيلي في مدينة طنجة شمال المغرب، الأربعاء، بعد تعرضه للطعن عدة مرات بواسطة سكين. وذكر موقع "واينت العبري" أن الإسرائيلي المقتول في الستينيات من عمره، ويدير مطعمًا في المغرب، مشيراً إلى أنه قُتل على يد مغربي يبلغ من العمر 36 عاماً، ويسكن في الشارع ذاته الذي يقع فيه المطعم. وأضاف أن الشرطة المحلية فتحت تحقيقاً في الحادث الذي لا زالت ملبساته غير واضحة، "كما يتم فحص إمكانية وجود خلفية معادية للسامية" وراء حادثة الطعن.

قدس برس، 2021/8/26

٢٥. وقفة احتجاجية رافضة للقاء بايدن وبينيت في واشنطن

واشنطن: شهدت العاصمة الأمريكية واشنطن وقفة احتجاجية رافضة للاجتماع الذي كان مقرراً بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، في البيت الأبيض، الخميس. ونظمت الوقفة في حديقة "لافاييت" مقابل البيت الأبيض، احتجاجاً على اللقاء الذي كان مقرراً بين بايدن وبينيت، قبل تأجيله إلى غد الجمعة، بسبب التطورات في أفغانستان. وشارك في الوقفة نحو 100 شخصاً ردّدوا هتافات من قبيل "الحرية لفلسطين"، ولاقت دعماً من قبل اليهود الأرثوذكس.

وانتقل المحتجون من حديق/ة "لافاييت" إلى أمام الفندق الذي يقيم فيه بينيت، وواصلوا احتجاجهم أمامه.

القدس العربي، لندن، 2021/8/26

٢٦. تأجيل اجتماع بايدن وبينيت إلى الجمعة بسبب التطورات في أفغانستان

واشنطن: قال مسؤول بالبيت الأبيض ومسؤول إسرائيلي، الخميس، إن اجتماعا بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت تأجل إلى الجمعة. وقال مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون إن الاجتماع، الذي كان مقررا صباح الخميس، تأجل نظرا لانشغال بايدن في مشاورات مع كبار مساعديه في أعقاب انفجارين وقعا قرب مطار كابول وسط عمليات إجلاء محمومة من أفغانستان.

وكان من المقرر أن يجتمع بينيت مع بايدن في المكتب البيضاوي في الساعة 11:30 صباحا بتوقيت الساحل الشرقي الأمريكي لمناقشة قضايا على رأسها البرنامج النووي الإيراني.

الأخبار، بيروت، 2021/8/27

٢٧. ضم "إسرائيل" إلى الإعفاء من التأشيرة في الولايات المتحدة

تل أبيب: أكد أحد مساعدي رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، أنه حقق خطوة كبيرة إلى الأمام في العمل على إعفاء المواطنين الإسرائيليين من الحصول على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة، وإلغاء متطلبات وشروط الحصول على «الفيزا».

وقال هذا المسؤول إن تفاهات جديدة توصل إليها بينيت خلال لقاءه مع وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، في واشنطن، أول من أمس. وأضاف: «بينيت اتفق مع بلينكن خلال اجتماعهما على ضرورة تسريع العمل على إدراج إسرائيل ضمن برنامج الإعفاء من التأشيرة، بشكل متبادل، ليشمل ذلك كل من المواطنين الإسرائيليين والمواطنين الأميركيين».

وقد صادقت وزارة الخارجية الأميركية على هذا الإعلان، أمس، فيما أعلنت الخارجية الإسرائيلية أن الوزير يائير لبيد، أصدر توجيهاته لمسؤولي الوزارة وللسفارة الإسرائيلية في واشنطن، الإسراع في إنهاء التحضيرات اللازمة لتطبيق هذه التفاهات.

وقال مصدر في الوزارة الإسرائيلية إنه «لم يعد يوجد سبب يمنع إسرائيل من المشاركة في برنامج الإعفاء من التأشيرة، سوى الإجراءات التقنية. هناك أشياء نحتاج إلى القيام بها، وهناك أشياء يتعين على واشنطن القيام بها. المشاكل التقنية بحاجة إلى حل».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/8/27

٢٨. حكاية الحكومات الفلسطينية

نبيل عمرو

الجديد الذي جاءت به عملية أوصلو، هو التغيير في بنية النظام السياسي الفلسطيني الذي كان يسمى نظام منظمة التحرير، فصار لدى الداخل برلمان منتخب ينتج حكومة إن لم تكن من بين أعضائه فلا شرعية لها إن لم تحصل على ثقته، ولأول مرة صار لدى الفلسطينيين موازنة عامة يقرها البرلمان وتنفيذها الحكومة، وتظل تحت رقابة دائمة ومساءلة مستمرة. نظرياً لم يكن للحكومة الفلسطينية دور سياسي مباشر، فلقد ظل هذا الدور منوطاً بمنظمة التحرير، إلا أن رئاسة عرفات للمنظمة والحكومة والسلطة خلقت حالة اندماج في المهام، وفي هذا المجال تحديداً كانت المهام السياسية التي تؤديها الحكومة أو بعض أعضائها مستمدة من تكاليفات رئيس الجميع ياسر عرفات، وكانت منظمة التحرير تكتفي بأن يوضع شعارها على الورق فقط. هكذا كانت الحكومة التي أنت بها التسوية، ما أوجد معادلة مفادها أن فاعلية الحكومة الفلسطينية مرتبطة بحبل سري هو الحالة السياسية المرتبطة كذلك بتقدم العملية التفاوضية أو توقفها أو انهيارها.

في زمن فاعلية المسار التفاوضي كانت الحكومات تعمل مشحونة بثلاثة مصادر رئيسية للطاقة: المصدر الفلسطيني جسده نفوذ ياسر عرفات الذي لا حدود له في أمر القرارات الصغيرة والكبيرة على حد سواء، ثم الدعم الدولي الذي كان يعتبر الحكومة من ضمانات تقدم المشروع السياسي، ثم حجم الدعم الإسرائيلي لها، إذ إن الدولة العبرية كانت مسيطرة على جميع المقدرات الفلسطينية من خلال كونها سلطة احتلال تغطيها اتفاقيات وبروتوكولات تملك الحكومة الإسرائيلية التقيد بها أو الانقلاب عليها.

هذه كانت وما تزال مصادر الطاقة التي تحتاجها أي حكومة فلسطينية كي تعمل، إضافة إلى عامل آخر يخص الفلسطينيين وحدهم وهو مستوى كفاءة الأداء الوظيفي، فكانت قلة الخبرة الحكومية وتأثير الوضع الداخلي دائم الاضطراب وتصارع الأجنادات الداخلية على النفوذ عاملاً إضافياً ذا تأثير سلبي على وضع الحكومة وأدائها.

الآن... المصادر الرئيسية تعثرت على نحو لا مغالاة في وصفه بالكارثي، فقد غاب ياسر عرفات عن المشهد فأنتج غيابه تعجلاً من جانب «حماس» في حسم أمر التنافس على النفوذ وما أمكن من السلطة، كما غاب الأفق السياسي المحفز للعالم على تقديم الدعم المفترض لتوفير الوقود لمركبة الحكومة، أما إسرائيل التي هي وفق الاتفاقات المصدر الأساسي لميزانية السلطة فقد أقلت بالاتفاقات إلى سلة المهملات ودمجت شروط منح الفلسطينيين لما لهم بشروط أجندتها السياسية، أما إسهام الوضع الداخلي الفلسطيني في خفض فاعلية الحكومات إلى ما هو دون الحد الأدنى، فلم يجد حتى الآن علاجاً شافياً له، فاستمر الوضع الحكومي «الشاذ» من خلال وجود حكومة شرعية ولكنها مكبلة بقيود صارمة ومركزها الضفة في صراع لا يهدأ مع حكومة غير شرعية ولكنها فعالة في غزة، ما وضع الاثنتين تحت طائلة عجز عن أداء المهام المفترض أداؤها وفق حاجات ومتطلبات الشعب الفلسطيني.

في غزة تغطي حكومة الأمر الواقع نفسها ببرنامج كفاحي شعبي وقتالي تفسر به التدهور المستمر لحياة الناس من دون الاعتراف بعجزها عن إيقاف هذا التدهور وتوفير وسائل خروج عملية منه، ليبقى الأمر الواقع سيد المعادلة، ما اضطر الجميع إلى التعامل معه كل وفق أجندته. وفي الضفة تغطي الحكومة نفسها بالشرعية المعترف بها دولياً، وتفسر عجزها بنسبته لإسرائيل تارة ولبخل بعض المانحين تارة أخرى، مع محاولات لا تتوقف لصرف النظر عن فشلها في الإدارة على أكثر من صعيد، وغالباً ما تكون الحجج مفتعلة في هذا المجال.

الخلاصة... تظل الحكومة الفلسطينية بعد نوبان منظمة التحرير وانفصال غزة غير الرسمي حاضرة حتى الآن، ولكن الواقعي هو الواجهة التي يقوّم بها الوضع الفلسطيني، فهي تسمى حكومة الرئيس، وفي قول آخر حكومة فتح، وفي قولها عن نفسها حكومة الكل الفلسطيني، وفي العالم تسمى حكومة ما تبقى من الاعتدال الآخذ بالتلاشي لمصلحة أي بديل غامض، وبالنسبة للأميركيين فهي مشروع رعاية وتقوية في مواجهة «حماس»، وبالنسبة لـ«حماس» فهي المانع من أن تدك بقبضاتها أبواب القدس، وبالنسبة لإسرائيل فهي مجرد راعية للتسويق الأمني.

هذا الواقع الكارثي صار مادة مفضلة لتندر رواد مواقع التواصل الاجتماعي، تارة يشكلون حكومة، وتارة أخرى يعدلون، ودائماً لا يتقون بقدرتها على أداء دورها.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/8/27

٢٩. القراءة الإسرائيلية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان

عدنان أبو عامر

فور الإعلان عن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، تعاملت إسرائيل مع هذا الحدث التاريخي على أنه "داخلي بحت"، وليس باعتباره خارجياً، رغم آلاف الكيلومترات الفاصلة بين تل أبيب وكابل. فالصورة العامة عبرت عن حالة من القلق لدى المحافل الإسرائيلية المختلفة بسبب سيطرة حركة طالبان على أفغانستان، و"فرار" القوات الأمريكية.

رغم ذلك، وبسبب الرغبة في عدم إحراج الولايات المتحدة، فقد امتنعت محافل رسمية في القيادة السياسية في إسرائيل، عن التطرق إلى انهيار الجيش الأفغاني، وفرار الممثلين الأمريكيين من كابل، لكن ذات المحافل أكدت في حوارات مغلقة أن لأحداث أفغانستان تداعيات واضحة ومباشرة على إسرائيل.

إن سرعة انهيار حكومة أفغانستان، والجيش الذي بنته أمريكا بثلاث مئة ألف جندي، مع عتاد متطور، أمام قوات طالبان، يعد سبباً كافياً للقلق الإسرائيلي، كما أن سيطرة طالبان هناك دليل على فشل المحاولة الأمريكية في غرس مفاهيم ثقافية وسياسية ليبرالية بين الأفغان.

لقد أسهبت الأوساط الصحفية والتحليلية الإسرائيلية في الحديث عمّا أسمته "الخروج المذل" للولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان، مؤكدة أن "عار" أمريكا في تلك الدولة يختلف وأكبر من العار الذي خلفته في فيتنام قبل 46 عاماً، لأنه لم يكن أي إلحاح أمريكي عملياتي "لإعادة الجنود إلى الديار"، فوجودهم أدى دوراً رديعاً رمزياً، وليس حسماً عسكرياً، وإعادتهم لأمريكا لم تكن فعلاً عسكرياً، بل عملاً سياسياً أزال العقبة الأخيرة عن طريق طالبان بالسيطرة دون إطلاق رصاصة واحدة على دولة تعد 38 مليون نسمة.

لقد أشعل الانسحاب الأمريكي من أفغانستان الأضواء الحمراء أمام تل أبيب، التي رأى كبار مسؤوليها أن انسحاب جيش الاحتلال من الضفة الغربية على غرار ما قامت به واشنطن سيمكن حركة حماس من السيطرة عليها، لأنه في اللحظة التي ستخرج فيها إسرائيل من هناك، ستتهار السلطة الفلسطينية، وتختفي قواتها الأمنية، وتسيطر حماس.

مع العلم أن الصور "القاسية" القادمة من كابل أعادتهم إلى لبنان عام 2000، حيث الانسحاب الإسرائيلي الذي قدم موعد الانهيار السريع لجيش لبنان الجنوبي العميل لإسرائيل، وكذلك الانسحاب من غزة في 2005، ومع ذلك فإن الانطواء الأمريكي ستكون له تداعيات على إسرائيل وحكومتها، وسيكون حاضراً خلال اللقاء الوشيك بين جو بايدن ونفتالي بينيت، ممّا قد يحمل دلالة مفادها أن تعزز أحداث أفغانستان مكانة إسرائيل في البيت الأبيض.

في الوقت ذاته، فإن ما سيبقى أثره في الذاكرة الجماعية الإسرائيلية من الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، يدفع الإسرائيليين لأخذ مزيد من الدروس، وأهمها استمرار الاعتماد على قوة عظمى، وهو أمر جيد، ولكن الاعتماد على ذواتهم جيد أكثر بكثير، رغم أن إسرائيل لم تطلب من أمريكا أن تقاتل بدلاً منها، وأن يسقط جنود أمريكيون في حروبها، لكن الدرس الأهم يتمثل في ضرورة أن تتعلم تل أبيب من الفشل الأمريكي الاستراتيجي في أفغانستان، من خلال الحذر من الارتباط بـ"القوى الفاشلة".

بكثير من الثقة يمكن الحديث أن الخروج السريع للقوات الأمريكية من أفغانستان، سترك أثراً عميقاً على التجربة العسكرية الإسرائيلية لفترة طويلة، خاصة في ضوء التنفيذ الفاشل للانسحاب، الذي بدلاً من أن يكون منظماً ومرتباً، ظهر انسحاباً مفزوعاً، يبيث سلباً على صورة قوة الولايات المتحدة في وجه جملة من الأعداء والخصوم.

نتيجة لذلك، سيكون على إسرائيل الاستعداد لإمكانية أن تتوصل إيران إلى الاستنتاج بأن بوسعها أن تواصل مسار تطوير الخيار العسكري النووي في ظل تخوف أقل من قدرات الرد، أو الإنفاذ لدى الولايات المتحدة، وبالتالي زادت التوصيات الأمنية والعسكرية التي تطالب إسرائيل بمواصلة تطوير وتنمية قدراتها العسكرية الاستراتيجية، مع إعطاء أولوية خاصة للعلاقات الاستراتيجية مع الدول العربية "المعتدلة الحليفة" التي تتميز بالأنظمة المستقرة، ويؤكد كل ذلك أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان يشكل أنباء سيئة لإسرائيل، لكنه قد يدفعها للمحافظة على زيادة نفوذها في المنطقة.

كما أن الصور القاسية القادمة من أفغانستان عقب الانسحاب الأمريكي ستبقى مرتبطة بالسجلات الخاصة باسم الرئيس جو بايدن، أما عند الحديث عن تأثير ذلك على أمن إسرائيل، فإن أفغانستان ليست هنا، وإسرائيل دولة لها جيش قوي، لكن عندما تعلن الولايات المتحدة أنها تنفصل عن الشرق الأوسط، فهذا ليس جيداً لإسرائيل، وصحيح أن لديها تحالفاً مع الولايات المتحدة، وهذا يساعدها، لكنها لا تحارب من أجلها.

لقد وصل الأمر بعدد كبير من المراقبين والمحليين الاستراتيجيين الإسرائيليين إلى الإعراب عن قلقهم من الفشل الأمريكي في أفغانستان، وتبعاته على إسرائيل وحليفاتها العربيات في المنطقة، ويرون به أكثر من فشل عسكري، لأن الانسحاب دليل على انهيار الاستراتيجية الأمريكية، وما تشهده أفغانستان يعكس فشل كل الدول العظمى التي حاولت التدخل هناك، الأمريكيون والروس والبريطانيون.

وفي مثل هذا الوضع، ستكون إسرائيل جزءاً كاملاً من الذين سيتحملون النتائج، لا سيما في المسألة الأساسية الآن وهي الموضوع الإيراني، لأن أي انسحاب أمريكي معناه تعزيز قوة إيران، وستكون

نتيجته العودة إلى مشهد اليمن، والهجوم على السعودية، والأوضاع في سوريا ولبنان، وفي كل مكان يوجد فيه وكلاء للإيرانيين، لأن هذا الانسحاب الأمريكي من أفغانستان سيحمل تداعيات عالمية وإقليمية ستؤثر سلباً على إسرائيل.

من بعض نتائج الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على إسرائيل أنه سيُنظر للردع الأمريكي على أنه "نمر من ورق" هزمه الإسلام الجهادي، إضافة إلى الإضرار بمكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، لأنه تم تدمير صورة الولايات المتحدة كقوة حازمة وقوية، ونُظر إليها على أنها تهرب من ساحة المعركة وذيلها بين ساقها.

أكثر من ذلك، فإن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان يعيد الإسرائيليين إلى أيام الرؤساء باراك أوباما، مروراً بدونالد ترمب، وصولاً إلى جو بايدن، وكان قاسمهم المشترك الوحيد في سياساتهم الخارجية الأمريكية هو تقليل الخسائر، وخفض التوقعات، والتفوق على الداخل، وهذا التوجه سيؤثر على إسرائيل أكثر بكثير من صعود طالبان إلى السلطة في أفغانستان، وهو حدث من السابق جداً لأوانه الحكم على تأثيره.

الخلاصة الإسرائيلية من الانسحاب الأمريكي من أفغانستان تكمن في الطريقة التي ينبغي على إسرائيل ضمان أمنها بها بعد تغيير الإدارة في الولايات المتحدة، بحيث تحافظ أولاً على خيارها المستقل، دون الاعتماد الكلي على الحلفاء الأقوياء حول العالم، رغم أهميتهم، لكن لكل حليف منهم مصالحه الخاصة، التي قد لا تلتقي مع المصالح الإسرائيلية بالضرورة.

تي آر تي عربي، 2021/8/26

٣٠. "اتفاقيات إبراهيم": تسريع الوتيرة في ظلّ تآكل "المُحرّك"

يوئيل جوجانسكي وأودي ديكل

في 13 آب 2020 نُشر تصريح مشترك للولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات يقول، إن إسرائيل والإمارات ستطبعان العلاقات بينهما. وبعد مرور شهر على ذلك (15 أيلول 2020) تم التوقيع على «اتفاقيات إبراهيم» بين إسرائيل والإمارات والبحرين، أُضيفت إليها بعد ذلك تصريحات سلام من قبل المغرب والسودان.

مرت فترة قصيرة، لكنها تسمح بنظرة، حتى لو كانت ليست المثلى، إلى تقدم التطبيع والتحديات التي توجد على الأجندة والإمكانية الكامنة التي تتمثل باستمرارية الاتفاقات، أي توسيعها لتشمل دولاً أخرى وتعميق التعاون مع تلك الدول. يجب التأكيد على أنه في الوقت الذي يعتبر فيه الاتفاق مع الإمارات «اتفاق سلام» وحصل على مصادقة الكنيست، إلا أن ما تبقى يُعتبر إعلانات سلام.

وزير الشؤون الخارجية السابق في الإمارات، أنور قرقوش، شرح في مؤتمر لمعهد «أي.بي.سي» في الإمارات (الذي وقع معه معهد بحوث الأمن القومي على اتفاق تعاون في الأبحاث)، أن «قرار إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل كان مدفوعا بالالتزام بتشكيل مستقبل جديد وأفضل للمنطقة. كان هذا قرارا وطنيا وسياديا وغير موجه لدولة أخرى أو ضد دولة أخرى. جاء هذا القرار من خلال الرغبة في تحرك استراتيجي ورؤية براغماتية جديدة».

التطبيع مع الإمارات يتقدم بشكل سريع مقارنة بالتقدم مع الدول الأخرى، ويؤتي ثماره، بالأساس الثمار الاقتصادية. الإمارات لها طابع مميز وهو وجود سكان أصليين قلائل وغياب معارضة نشطة وموارد عظيمة ونخبة قيادية تلتزم بخطة استراتيجية بعيدة المدى، انبثقت عنها برامج عمل يتم تطبيقها بتصميم. تعتبر الإمارات نفسها منارة للتقدم والحداثة، وعلاقتها مع إسرائيل تخدم هذا الهدف. ومنذ التوقيع على «اتفاقيات إبراهيم» فإن حجم التجارة، الذي تم الإبلاغ عنه بين إسرائيل والإمارات، وصل نصف مليار دولار تقريبا (بما في ذلك الألماس). إضافة الى ذلك، هناك بين القدس وأبو ظبي ظروف تسمح بصنع «سلام دافئ» بين الشعبين. وتم توقيع تفاهات واتفاقيات تعاون في مجال الأكاديميا والثقافة الى جانب جودة البيئة والأمن الغذائي والمائي والطب والساير وما شابه. مع ذلك، بعض أوجه التعاون بين الحكومات مثل صندوق الاستثمار المشترك، الذي تم الإعلان عنه في آذار 2021، ما زالت تتعثر.

تحديات أمام التطبيع

في الوقت الذي مرّ منذ التوقيع على الاتفاقيات، يمكن الإشارة الى القضايا الرئيسية التي لها تأثير على وتيرة وعمق تقدم العلاقات مع الدول التي وقعت على «اتفاقيات إبراهيم» ومع دول أخرى تقف على الحياد:

1- سياسة الولايات المتحدة. كانت إدارة ترامب القوة المحركة لـ«اتفاقيات إبراهيم». في مركز هذه الاتفاقيات وقف اعتبار الأمن الوطني، حيث كان يقف في الخلفية التهديد الإيراني المشترك للولايات المتحدة وإسرائيل ودول الخليج، الى جانب الاعتبارات الاقتصادية. المصلحة الأولى ذات الأولوية للدول الأربع كانت ترتبط بالأساس بعلاقتها مع الولايات المتحدة والمكافآت التي حصلت عليها من إدارة ترامب. صحيح أن إدارة بايدن ترفض سياسة سابقتها، باستثناء التطبيع بين إسرائيل والدول العربية، لكنها حتى، الآن، امتنعت عن عرض «الجزرة» على الدول العربية مقابل استعدادها لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، حتى أنها غير مستعدة لغض الطرف عن حقوق الإنسان والمواطن، مثلاً في حالة السعودية. ونُشر أيضا أن الإدارة الأميركية الحالية قامت بتجميد نشاطات «صندوق إبراهيم»،

الذي أنشئ بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والدول العربية المشاركة في «اتفاقيات إبراهيم».

2- الموضوع الفلسطيني. خلفت «اتفاقيات إبراهيم» نظاما فلسطينيا متضررا في كل أطيافه وفصائله. وهو غير مستعد للتسليم بعمليات التطبيع العربية - الإسرائيلية قبل حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. ترفض السلطة الفلسطينية الاندماج في مبادرات إقليمية في مجال الاقتصاد والطاقة والتي تركز على «اتفاقيات إبراهيم». ورفضت عروضاً للمساعدة من الإمارات، ودمجها في منتدى دول شرق البحر المتوسط. امتحان أولي مهم لاتفاقيات التطبيع هو عملية «حارس الأسوار» في أيار 2021. رغم الانتقاد الشديد الذي وجه لإسرائيل بسبب استخدامها الواسع للقوة ضد الفلسطينيين، إلا أنه لم تقم أي دولة من الدول الأربع بتعليق الاتفاق و/أو التفاهات التي تم التوصل إليها، ولم تصدر أي تصريحات ضد التطبيع. مع ذلك، الإمارات، التي أثناء إقامة العلاقات مع إسرائيل وضعت مبدأ يقول، إنه لا يجب السماح للجهات المارقة أن تحدد قواعد اللعب، نقلت رسالة إلى إسرائيل تفيد بأن استمرار العملية يمكن أن يؤدي إلى تآكل الاتفاقيات والعلاقات.

3- القضية الإيرانية. توجد لإيران مصلحة في دق إسفين في العلاقات بين إسرائيل وجاراتها في الخليج، الإمارات والبحرين والسعودية. تهتم إسرائيل ودول الخليج جدا بالمشروع النووي الإيراني والتهديد لأراضيها من قبل مبعوثي إيران. خلافا لإسرائيل، تخاف دول الخليج أيضا من تهديد مباشر إزاء جهود إيران التأميرية، لا سيما في أوساط السكان الشيعة؛ وقد جرت العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج على الصعيد غير الرسمي قبل التوقيع على «اتفاقيات إبراهيم». وحسب إيران، فإن الهدف بلورة تحالف ضدها بقيادة الولايات المتحدة ومشاركة حلفائها في المنطقة. إضافة إلى ذلك، تخاف إيران من تزايد الوجود الاستخباري - العملي الإسرائيلي في الخليج. بالنسبة لدول الخليج تخاف من أن البعد الردعي للتعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل قد تضرر عند استبدال الإدارة في واشنطن، وتوق الإدارة الأميركية الجديدة للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران. بناء على ذلك، تريد هذه الدول إقامة علاقات موازية مع إيران وتسوية الخلافات معها عن طريق المفاوضات. وتطلب طهران من أبو ظبي والمنامة إبطاء وتيرة التطبيع مع إسرائيل والالتزام بمنع تواجد إسرائيلي عسكري في الخليج.

4- موقف الشارع العربي. «اتفاقيات إبراهيم» واتفاق السلام مع مصر ومع الأردن تجسد بدرجة أكبر العلاقة بين إسرائيل والنخب الحاكمة في الدول العربية، في حين أن الشعوب بقيت متحفظة وأحيانا معادية لإسرائيل. تختلف هذه الصورة بشكل قليل في الخليج، الذي فيه عدد غير قليل من

المواطنين، 40% تقريبا، يؤيدون اتفاقيات التطبيع، وهو التأييد الذي بقي كما هو بعد عملية «حارس الأسوار» أيضا.

إمكانية انضمام دول عربية أخرى

يمكن أيضا اعتبار «اتفاقيات إبراهيم» بالون اختبار بالنسبة لدول عربية وإسلامية، اختارت الجلوس في هذه المرحلة على الجدار وتأجيل قرار انضمامها. لو أن هذه الدول قدرت بأن تقربها من إسرائيل سيساعدها على تعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة وأن تحصل على مكافآت اقتصادية وسياسية، لكانت اجتازت هذه العقبة الكأداء. إضافة إلى الحاجة إلى تعميق العلاقات القائمة، توجد لإسرائيل مصلحة في استخدامها من أجل توسيع دائرة السلام. أيضا توجد مصلحة للإمارات والبحرين في توسيع دائرة السلام مع إسرائيل كي تحصل على الشرعية العربية والإسلامية لاختيارها التطبيع. بناء على ذلك، يجب على إسرائيل تجسيد «ثمار السلام» من خلال الدفع قدما بمشاريع مدنية مشتركة لها جدوى عالية. ولكن هذا غير كاف لأنه يوجد عنصر رئيسي مكن من بلورة «اتفاقيات إبراهيم»، وهو المكافأة الأميركية، التي هي حيوية أيضا من أجل تعميق وتوسيع الاتفاقيات.

إحدى الدول المهمة فيما يتعلق بتوسيع الاتفاقيات هي السعودية. علاقات رسمية بين السعودية وإسرائيل يمكنها أن تمنح أيضا «الشرعية» الدينية الإسلامية، وأن تسهل على الدول العربية والإسلامية الانضمام لهذه العملية. من هنا تأتي أهمية اتفاق مستقبلي محتمل مع السعودية بالإضافة إلى وزنها الإقليمي. ولكن، تم النشر أنه يوجد في القيادة السعودية خلاف حول العلاقة بين التطبيع مع إسرائيل والمسألة الفلسطينية - هل تقدم العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين شرط للتطبيع مع إسرائيل؟ إضافة إلى ذلك، العائلة المالكة في السعودية تلتزم بالمبادرة العربية، وطالما أن إسرائيل لم تعترف بمبادئها للتسوية، فإن العائلة المالكة ستمتنع عن إقامة علاقات رسمية مع إسرائيل.

خلاصة وتوصيات

تعتبر «اتفاقيات إبراهيم» إنجازا بارزا لإسرائيل. ولكنها مع ذلك حتى الآن، لم تستنفد الإمكانية الكامنة المحتملة في وضع إسرائيل الاستراتيجي وفي الاستجابة للتحديات التي تواجهها. التهديد الإقليمي المشترك، إيران، كان وما زال هو المحرك الرئيسي في تطبيع العلاقات، لكن هذا المحرك تأكل بسبب تغيير سياسة الولايات المتحدة عند الانتقال من إدارة ترامب إلى إدارة بايدن، والتقليص الكبير في الاستعداد الأميركي لتقديم مكافآت أمنية واقتصادية للدول التي وقعت على «اتفاقيات إبراهيم». مع ذلك، بقي الهدف الرئيسي وهو خلق محور تعاون إقليمي لصد نفوذ إيران في الشرق الأوسط.

هناك عدة عقبات تصعب على دول المنطقة توسيع وتعميق «اتفاقيات إبراهيم»:

1- سياسة إدارة بايدن التي تعمل على تقليص تواجد القوات الأميركية في الشرق الأوسط وترفض العمل العسكري ضد إيران وتثير الشك في دول الخليج بأن الولايات المتحدة لن تعطيها مظلة دفاعية أمام إيران.

2- الاتفاق (إذا تم التوصل إليه) بين الولايات المتحدة والدول العظمى وبين إيران حول العودة الى الاتفاق النووي سيمكن إيران من زيادة نفوذها وتدخلها السلبي في المنطقة، وهذا تطور سيردع دولا عربية عن مواجهتها بشكل مباشر، ويمكنها خفض إبراز علاقاتها مع إسرائيل.

3- يتجسد في ضعف النظام الفلسطيني ودولة لبنان عدة أخطار. مثلا، ستجد الدول العربية صعوبة في تطبيق اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل في حالة تصعيد ومواجهة عسكرية بين إسرائيل والفلسطينيين، وأمام لبنان أيضا.

4- عامل آخر يمكن أن يعيق تقدم العلاقات مع إسرائيل هو تفعيل جهات مارقة، لا سيما على أيدي إيران، من اجل المس بمسارات الملاحة والموانئ والمنشآت الاستراتيجية وروتين الحياة في الدول التي وقعت على الاتفاقات.

5- مجال عمل آخر لمن يعارضون التطبيع هو فرض المقاطعة على الشركات التي لها علاقات تجارية مع إسرائيل، والتوجه الى «الشارع العربي» من خلال استغلال الفجوة الكبيرة بين مواقف القيادات ومزاج ومواقف الشعوب العربية - الإسلامية من إسرائيل. على خلفية ذلك نقدم التوصيات التالية:

1- يجب على إسرائيل تسريع اتفاقيات التعاون من اجل تجسيد «ثمار السلام»، عن طريق رفع العوائق البيروقراطية التي تعيق تطبيق الاتفاقيات. وأن تقوم بتجنيد رجال أعمال وشركاء خارجيين من اجل الدفع قداما بمبادرات استثمارات في مشاريع بنى تحتية ستساهم في الازدهار. في الوقت ذاته، يجب عليها تقليص الصورة التي تتمثل في أن الاتفاقيات، أولا وقبل كل شيء، استهدفت أن تعطي إسرائيل منصة عمل متقدمة ضد إيران.

2- مطلوب من إسرائيل أن تجند الإدارة الأميركية للدفع قداما بـ«اتفاقيات إبراهيم» على خلفية خوف دول الخليج من «ترك» أميركا للمنطقة. تعتبر الدول العربية إسرائيل عاملا له تأثير كبير في واشنطن يمكنه أيضا تمثيل مواقفها. وادعاء الإقناع الرئيسي أمام الإدارة، العلاقة الجديدة التي تربط بين حلفاء واشنطن في المنطقة والتي تساهم في تعزيز الاستقرار الإقليمي وتخلق قوة مضادة أمام جهات إشكالية تخلد النزاعات، وتعطي هامشا مرنا للولايات المتحدة من اجل معالجة مشكلات إقليمية وعالمية في الوقت ذاته. ولكن ربما يكون هذا الادعاء غير كاف، وستطلب إدارة بايدن في

المقابل من إسرائيل تجنب القيام بخطوات تبعد تطبيق حل الدولتين في ساحة النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين.

3- بسبب تهديد الصواريخ والطائرات المسيرة الهجومية لإيران وفروعها في المنطقة، تستطيع إسرائيل أن تعرض على دول الخليج منظومة دفاع جوي إقليمية. الآن، ميزان الردع بين دول الخليج وإيران يميل بشكل حاسم لصالح إيران، وهذا هو السبب في أنها لا تتجرأ على مواجهتها بشكل مباشر (رغم السلاح المتقدم الذي يوجد بحوزتها). منظومة دفاع ناجعة ستعزز شعورها بالأمن في مواجهة التحديات التي تضعها إيران في المنطقة.

4- من الصحيح أن تظهر إسرائيل الرغبة في دمج الدول الموقعة على «اتفاقيات إبراهيم» في مبادرات تسوية النزاع مع الفلسطينيين رغم ضآلة فرص تحقيقها بسبب مقاطعة الفلسطينيين وعدم تحمس الدول العربية للدخول في «وحل النزاع» الذي يبدو أنه بعيد عن أي حل عملي. رغم ذلك، يجب على إسرائيل العمل على دمج الإمارات في تسوية مع قطاع غزة وإعادة إعمارها برعاية مصر، التي تعتبرها أبو ظبي عاملاً رئيساً في تأسيس شبكة أمان إقليمية.

"مباط عال"

الأيام، رام الله، 2021/8/26

٣١. كاريكاتير:



موقع "عربي 21"، 2021/8/27